مؤتمر صحفي للرئيس محمد انور السادات
في السفارة المصرية في روما
في٨ ابريل١٩٧٦

سؤال : من مراسل وكالة أنباء انسا الإيطالية : أريد ان أوجه سؤالين في هذه الأيام سمعنا عن اتفاقية سرية وقعت بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا في سنة ١٩٧٣وتبعا لهذا الاتفاق تقوم الولايات المتحدة بإدخال مصر في محور الولايات المتحدة وبما أن هذه الأنباء تأتي من القاهرة فهل سيادتكم تعطونا تفسيرا لها ؟ هل يمكنكم أن تعطونا توضيحا للمحادثات التي قمتم بها مع الاقتصاديين الإيطاليين خاصة فيما يتعلق ببرامج تطوير قناة السويس وشكرا

الرئيس : انا لا أعتقد أبداً أن هذه الأنباء خرجت من القاهرة لسبب بسيط إنه اطلاقاً ليس لهذا الكلام أي أساس من الصحة في سنة ٧٣ بالذات بدأت حرب أكتوبر ضد إرادة الاثنين أمريكا وروسيا والأثنين حاولوا معي بالذات وقف اطلاق النار من أول يوم مع ذلك استمرت المعركة ١٧ يوما قطعا هذه الأنباء مدسوسة وأريد ان أؤكد ان إرادة مصر حرة كاملة في قرارها أيضا حرة بالنسبة للقوتين العظميين وبالنسبه للعالم كله أما بالنسبة للسؤال الثاني الخاص بالكلام مع رجال الأعمال فأريد ان أقول إننا توصلنا الي تفاهم كامل إبتداء من الاسبوع المقبل ستأتي إلينا في القاهرة وفود لحل مشاكلنا من جهة وللإشتراك في إعادة البناء من جهة أخري بالنسبة لقناة السويس طبعا واضح ومعلن أن الحكومة الإيطالية وافقت علي قرض ٤٠ مليون دولار للمساهمة في أعمال القناة

سؤال : أعرب السيد الرئيس السادات اكثر من مرة عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ومع منظمة التحرير الفلسطينية الأساسية هناك موضوع لإقامة دولة فلسطينية مكان الدولة الاسرائيلية القائمة حاليا هل يمكننا ان نعرف إذا كان تأييد السيد الرئيس أنور السادات للمنظمة يشمل هذا ايضا

الرئيس : الأمر الغريب أنه للأسف الحقائق بتتلون بلون غريب جدا الذي تطلبه منظمة التحرير الفلسطينية هو دولة علمانية يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون وفي هذا نحن ليس لدينا إطلاقاً أي تعليق لانه إذا كانت هذه هي إرادة الفلسطينيين فنحن نوافقهم عليها ثم انا قلت في مرة سابقة أنه إذا كان هذا الكلام غير قابل للتطبيق فلتقم الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة

سؤال : ما هي صحة الأنباء التي ترددت حول حصول مصر علي أسلحة من اوروبا الشرقية وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ؟
الرئيس : هذه الانباء غير دقيقة علي الإطلاق الاتحاد السوفيتي لم يعوضنا بأية قطعة سلاح مما خسرناه بل علي العكس أرسلوا لنا جزءا من صفقات السلاح في عام ٧٢ و ٧٤ ثم توقفوا تماما .. ثم ان الاتحاد السوفيتي أوقف قطع الغيار أنواع الأسلحة الأخري . كما منعوا الهند من ارسال قطع الغيار لنا أو عمل العمرة لطائراتنا

سؤال : حول ما إذا كان ينوي الحصول علي المزيد من الأسلحة من امريكا
الرئيس : بالتأكيد الواجب أن تكون قواتي علي أقصي درجة من الاستعداد ولديها القوة الدفاعية الكاملة للدفاع عن بلدنا هذه هي مسئوليتي

سؤال : عما اذا كانت إسرائيل قد انتجت قنابل نووية ؟
الرئيس : أننا نسمع من حين لآخر اشاعات من هذا القبيل وسواء أكانت عند اسرائيل قنابل ذرية أم لا فنحن غير خائفين علي الإطلاق ولكننا لن نكون اول من لن يدخل الأسلحة النووية في منطقتنا لكن إذا أدخلت إسرائيل هذه الاسلحة في الشرق الاوسط فستتحمل هي عواقب هذا

سؤال : عما إذا كان الرئيس سيثير موضوع القدس مع قداسة البابا ؟
الرئيس : سأجتمع مع قداسة البابا بعد وقت قليل وسأثير معه موضوع القدس

والأراضي المقدسة وأيضاً موضوع النزاع العربي الأسرائيلي بصفة عامة لكن الوقت سابق لأوانه للتكلم عن حديثي مع قداسة البابا

سؤال : عما إذا كان قد طلب أسلحة من ألمانيا وفرنسا وامريكا ؟
الرئيس : لقد قلت في ألمانيا أن وضع الحكومة الألمانية معروف وان لديها سياسة حول هذا الموضوع ولهذا لم نتباحث في هذا الأمر .. لدينا عقود مع فرنسا أما مع الولايات المتحدة فاذا كان هناك أحد اختار التوقيت فهو الاتحاد السوفيتي بمجرد النقل فسنرحب بها وإن لم تكن هناك فرصة فنحن راضون بما حصلنا عليه وسنسعي للحصول علي السلاح من دول أخري وأنا علي استعداد للحصول علي السلاح من الشيطان للدفاع عن بلدي

سؤال : عن الأسلحة السوفيتية لليبيا ؟
الرئيس : لقد قلت قبل لقائي مع الرئيس فورد في سالزبورج أن ليبيا ستحصل علي أسلحة قيمتها أحد عشر بليون دولار من الاتحاد السوفيتي وأنا لا أعرف ماذا سيفعل القذافي بهذه الأسلحة ربما كان القذافي يهوي تخزين السلاح في ليبيا

سؤال : عما إذا كان حصول ليبيا علي الأسلحة جزءاً من مخطط عربي شامل ؟
الرئيس : أنا لا أعتقد ان للقذافي سياسة عربية او سياسة تضامن عربي سؤال : عما اذا كان إلغاء المعاهدة المصرية السوفيتية قد أخذ في الاعتبار سنة انتخابات الرئاسة الأمريكية ؟

الرئيس : أريد ان أقول بالنسبة لإلغاء المعاهدة ظن البعض أو روج الاتحاد السوفيتي أنني ألغيتها لكي أساعد الرئيس الامريكي في الانتخابات الواقع أن هذا أمر يثير السخرية .. لأن الغاء المعاهدة جاء نتيجة لرفض الاتحاد السوفيتي السماح للهند بمساعدتنا بقطع الغيار . فإذا كان هناك أحد أختار التوقيت فهو الاتحاد السوفيتي

بمجرد ماردت الهند .. كان علينا ان احنا نأخذ اجراء .. فنحن لا ندخل نفسنا في لعبة الدول الكبار أبداً رحلتي الي أوروبا هي أيضاً لبحث مواجهة أي مصاعب قد تواجهنا في المستقبل سواء بالنسبه للمعاهدة أو بالنسبه لاعادة البناء في مصر ، ولكن ميعاد هذه الرحلة كان مقرراً من قبل

سؤال : اذا سمح سيادة الرئيس أريد ان أوجه سؤالين

السؤال الاول : في تحقيق في التليفزيون الفرنسي أخيرا قال سيادة الرئيس السادات أن ليبيا تستورد أسلحة من الاتحاد السوفيتي ولكن الليبيين ليسوا علي قدر أو علي درجة من استخدام هذه الاسلحة وهذا يعني ان ليبيا سوف تحضر مدربين علي الأسلحة للتدريب علي الأسلحة

الرئيس : بالنسبه لهذا السؤال أنا رديت فعلا في التليفزيون الفرنسي وقلت أنه اذا كانت هذه الأسلحة حيستخدمها الجيش الليبي فلا اعتراض لنا إطلاقاً .. ولن يمثل هذا أي شيء بالنسبه لمصر .. ولكن لعلمي أن الجيش الليبي غير جاهز لإمكانية استخدام هذا السلاح فان الإحتمال القائم هو ان يستخدمه السوفيت وعندئذ ستعيد مصر حساباتها

سؤال : حسب ما يري سيادة الرئيس في اطار البحر الأبيض المتوسط .. ما هو الدور السياسي الذي يمكن ان تلعبه ايطاليا ؟

الرئيس : إيطاليا دولة من دول البحر الأبيض ونحن نريد هذا البحر أن يكون بحيرة سلام ايطاليا تستطيع ان تلعب دور سياسي ودور اقتصادي مهم جدا .. في تقديري كما سبق أن قلت ان غرب أوربا وبالذات التسع دول في السوق المشتركة مطلوب ان يشتركوا ايضا في الضمانات عند تسوية مشكلة الشرق الأوسط

شكرا سيداتي وسادتي

www.anwarsadat.org